

## الدرس الثالث: قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات، المقارنة بين أهل السنة وأهل التعطيل في باب الأسماء والصفات مع التمثيل.

### قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

١- أسماء الله تعالى كلها حسنى لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ (١).  
فهي أسماء وصفات بالغة في الحسن غايته، ووجه الحسن في أسماء الله تعالى من وجهين:

- أ- لدلالتها على ذات الله، فكانت حسنى لدلالتها على أحسن وأعظم وأجل وأقدس مُسمى وهو الله عز وجل.
- ب- لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه.

معلومة إنزاليّة  
معنى (الحسنى): على وزن فُعْلَى، أي البالغة في الحسن غايته.

يقول ابن القيم: (أسماء الرب تبارك وتعالى دالة على صفات كماله، فهي مشتقة من الصفات، فهي أسماء وهي أوصاف، وبذلك كانت حسنى بإذ لو كانت أفاضلاً لا معاني فيها لم تكن حسنى ولا كانت دالة على مدح وكمال) (٢).

### نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر ثلاث آيات من القرآن الكريم ورد فيها وصف أسماء الله سبحانه بالحسنى.

قوله تعالى: (( ليس كمثله شيء و هو السميع البصير ) الشورى (11))

قوله تعالى (( هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن ) الحديد (3))

قوله تعالى ( ليس كمثله شيء و هو السميع البصير ) الشورى (11))

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٢) مدارج السالكين (٥١/١).

٢- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر وقد دلّ على هذا: السمع والعقل والفطرة:

أما السمع: فمنه قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْمَزِيدُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(١)</sup>.

والمثل الأعلى هو الوصف الأعلى.

وأما العقل: فوجهه أن كل موجود حقيقة، فلا بد أن تكون له صفة. إما صفة كمال وإما صفة نقص.

وصفة النقص باطلة بالنسبة إلى الرب سبحانه وتعالى الكامل المستحق للعبادة وحده، ولهذا أظهر الله تعالى بطلان ألوهية الأصنام باتصافها بالنقص والعجز.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَسْأَلْهُ وَمَنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ لَيْسَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٢)</sup>. ثم إنه قد ثبت بالحس والمشاهدة أن للمخلوق صفات كمال، قد أعطاه الله إياها فمعطي الكمال أولى به.

وأما الفطرة: فلأن النفوس السليمة مجبولة مفلطحة على محبة الله وتعظيمه وعبادته، وهل تحب وتعظم إلا من علمت أنه متصف بصفات الكمال اللائقة برؤوسه وألوهيته!!!

### نشاط



أرسم شكلاً يعبر عن أدلة كمال صفات الله تعالى.

h u t u l . o n l i n e

متروك للطلاب

(١) سورة النحل الآية: ٦٠.

(٢) سورة الأحقاف الآية: ٥.



ج1- أسماء الله تعالى كلها حسنى لقوله تعالى (( وَبِئِهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ))  
وصفاته سبحانه كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة و العلم

س١: أستدل من القرآن الكريم على وصف أسماء الله تعالى بالحُسنى.

س٢: كيف يدل العقل على كمال صفات الله تعالى؟

س٣: كيف تكون الفطرة دليلاً على كمال صفات الله تعالى؟

## نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

وضح لنا هذا الدرس مقارنة بين اهل السنة و أهل التعطيل في باب الأسماء و الصفات كما أتى لنا بعض التوضيحات للقواعد في أسماء الله تعالى و صفاته و ان أسماء الله تعالى كلها حسنى أي بالغة في الحسن غايةً و أن صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة و العلم و القدر و السمع و البصر و أن النفوس السليمة مبولة بالفطرة على محبة الله و تعظيمه و عبادته

ج2- وأما العقل فوجهه أم كل موجود حقيقة فلا بد له صفة إما صفة كمال وإما صفة نقص وصفة النقص باظلة بالسببية إلى الرب سبحانه و تعالى الكامل المستحق للعبادة وحده و لهذا أظهر الله تعالى بطلان ألوهية الأصنام باتصافها بالنقص و العجز

ج3- وأما الفطرة : فلان النفوس السليمة مجبولة مفطورة على محبة الله و تعظيمه و عبادته و هل تحب و تعظم إلا من علمت أنه متصف بصفات الكمال اللانقة بربوبيته و ألوهيته